همهم الى فعل المامور وترك المحظور فطريق المتاخرين اعلم
واحكم وطريقة السلف الماضين اجهل لكنها اسلم اتركوا النصوص السنة
والقرآن منزلة الخليفة في هذا الزمان اسمه على السكة وفي
الخطبة فوق المنابر مرفوع والحكم النافذ لغيره فحكمه غير مقبول ولا
مسموع لبسوا ثياب اهل الايمان على قلوب اهل الزيغ والخسران
والغل والكفران فالظواهر ظواهر الانصار والبواطن قد تحيزت الى الكفار
فالسنتهم السنة المسالمين وقلوبهم قلوب المحاربين يقولون امنا بالله
وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين راس مالهم الخديعة والمكر وبضاعتهم
الكذب والغدر وعندهم العقل المعيشي ان الفريقين عنهم راضون
وهم بينهم امنون يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا
انفسهم وما يشعرون قد نهكت امراض الشبهات والشهوات
قلوبهم فاهلكتها وغلبت القصود السيئة على اراداتهم ونياتهم فا
فسدتها ففسادهم قد ترامى الى الهلاك فعجز عنها الاطباء العا
رفون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون من علقت مخالب شكوكهم في ايمانه مزقته كل ممزق

بلغ

ومن

٦١

ومن تعلق شرر فتنتهم القاه في العذاب الحريق ومن دخلت شبهات
تلبيسهم في مسامعه حال بينه وبين التصديق ففسادهم في الارض
كثير واكثر الناس عنه غافلون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون المتمسك
بالكتاب والسنة عندهم صاحب ظواهر مبخوس المعقول والدائر
مع النصوص عندهم كحمار يحمل اسفارا فهمه في حمل المنقول
بضاعة تاجر الوحي لديهم كاسدة وما هو عندهم بمقبول
واهل الاتباع عندهم سفهاء فهم في خلواتهم ومجالسهم بهم
يتطيرون واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن
كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون لكل
منهم وجهان وجه يلقى به المؤمنين ووجه ينقلب به الى
اخوانه من الملحدين وله لسانان احدهما يقبله بظاهره
المسلمين والاخر يترجم به عن سره المكنون واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا
معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون قد اعرضوا عن الكتاب والسنة استهزاء باهلها

لعله العقول

Copyright © King Saud University